



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثالث والعشرون
المجلد الثاني

حزيران

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية



مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
﴿وَقُلِ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ
وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ اِلَیْ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ﴾

سورة التوبة، الآیة (۱۰۵)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 - 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi / لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير
٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani / إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير
٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed / فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير
٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjji / علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق
٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba / علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا
٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj / لغة عربية — جامعة سوسة / تونس
٧. الأستاذ الدكتور حنان صبيح عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah / تخطيط استراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا
٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi / فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i / علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة
١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim / كلية السلام الجامعة
١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim / كلية السلام الجامعة
١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari / إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة
١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom / رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفق المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموقفية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخرن وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦. Bold).
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢. Bold).
٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.
١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، ويخط نوع (Times New Roman) للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.
١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و (APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشت، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستقلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السري من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمسة وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبيت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

((.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث:

صاحب البحث الموسوم ب: ((.....))

.....

.....

((.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السّلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

رقم الصفحة	عنوان البحث	الباحث	ت
٢٢-١	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	١.
٣٨-٢٣	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفية صوفية	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحياي	٢.
٦٤-٣٩	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	٣.
٩٠-٦٥	وول ستريت" المنشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	٤.
١٣٨-٩١	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	٥.
١٦٢-١٣٩	إِحْكَامُ الْقَوْلِ فِي حَلِّ مَسَائِلِ الْعَوْلِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْمُعْطِيِّ السَّمْلَوِيِّ (ت: ١١٢٧هـ) / دراسة وتحقيق	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطوي	٦.
١٨٤-١٦٣	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	أ.م.د. فرح غانم صالح	٧.
٢٢٠-١٨٥	نظريّة الإحباط في الدرس الكلامي	أ.م.د. براء عادل مسعود	٨.
٢٤٢-٢٢١	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	٩.
٢٦٦-٢٤٣	التغير الدلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	١٠.
٢٩٦-٢٦٧	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	١١.

٣٢٦-٢٩٧	الأثر المعنوي والإعرابي في تداخل معنى الاسمية والفعلية على بعض الأسماء / المصدر وإسم الفاعل إنموذجاً	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	١٢
٣٥٠-٣٢٧	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	١٣
٣٦٦-٣٥١	الحكومة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	١٤
٣٨٨-٣٦٧	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	١٥
٤١٨-٣٨٩	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	أ.م.د. حميد سلمان محمد	١٦
٤٤٤-٤١٩	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت ٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	م.د. ورقاء جعفر مصعب نجم	١٧
٤٧٤-٤٤٥	أثر نمونجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	١٨
٤٨٦-٤٧٥	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلاً للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	م.د. حسين علي منصور حيدر	١٩
٥٠٦-٤٨٧	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	٢٠
٥٣٠-٥٠٧	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصنف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	٢١
٥٥٤-٥٣١	أثر استخدام استراتيجيات مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	م.د. صابرين حسين عليوي	٢٢

٥٧٨-٥٥٥	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	٢٣
٦٠٢-٥٧٩	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	م.د. بلال لطيف ياس	٢٤
٦٢٨-٦٠٣	ممر - الهند- الشرق الاوسط- اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	م.د. مها شكر محمود حسن	٢٥
٦٥٤-٦٢٩	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	٢٦
٦٧٤-٦٥٥	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	٢٧
٦٩٢-٦٧٥	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	٢٨
٧١٦-٦٩٣	"رسالة في أن أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٥٧٤هـ - ٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	٢٩
٧٣٦-٧١٧	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	٣٠
٧٦٤-٧٣٧	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	٣١
٧٨٤-٧٦٥	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	م.د. عبد مجيد عبيد	٣٢
٨٢٠-٧٨٥	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	٣٣
٨٣٤-٨٢١	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	م.د. حسن رشيد إبراهيم	٣٤

٨٥٦-٨٣٥	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	م.د. رفيف إباد حسن عبد الله	٣٥
٨٧٤-٨٥٧	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	٣٦
٨٩٦-٨٧٥	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	م.د. جمعة حسين علي حردان	٣٧
٩٢٤-٨٩٧	المواظاة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	٣٨
٩٥٢-٩٢٥	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	م.د. طارق كريم عبد النعمي	٣٩
٩٧٦-٩٥٣	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	بكر حازم الزبيدي	٤٠
٩٩٤-٩٧٧	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	٤١
١٠١٨-٩٩٥	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوظ	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٤٢
١٠٤٢-١٠١٩	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	م.م. مها علي حميد	٤٣
١٠٦٢-١٠٤٣	الضوابط الفقهية المتعلقة بالوكالة في المعاملات المالية عند الإمام الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في كتابه المهذب / جمعاً ودراسة	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	٤٤
١٠٨٢-١٠٦٣	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	م.م. نذير نجم عبد	٤٥

١٠٩٨-١٠٨٣	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	.٤٦
١١١٤-١٠٩٩	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	.٤٧
١١٣٨-١١١٥	دور التغطية الإعلامية للقتوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	م.م. راند لطيف عليوي	.٤٨
١١٦٢-١١٣٩	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	م.م. علي جودت كاظم	.٤٩
١١٧٨-١١٦٣	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	.٥٠
١٢١٤-١١٧٩	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران - دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	.٥١
١٢٤٨-١٢١٥	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	م.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	.٥٢
١٢٦٨-١٢٤٩	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المنين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ - ١٢٥٠م/٩٢٣هـ - ١٥١٧م)	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	.٥٣
١٢٨٤-١٢٦٩	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	م.م. نغم كامل كمر	.٥٤

١٣٠٨-١٢٨٥	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	م.م. أسامة حسن علي مسير	.٥٥
١٣٢٦-١٣٠٩	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت ٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	.٥٦
١٣٦٢-١٣٢٧	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	م.م. ورود ضياء عبد الستار	.٥٧
١٣٨٨-١٣٦٣	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	م.م. شيار زعيم عيسى	.٥٨
١٤١٤-١٣٨٩	واقع استعمال تدريسي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	.٥٩
١٤٣٨-١٤١٥	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	.٦٠
١٤٥٦-١٤٣٩	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	.٦١
١٤٧٢-١٤٥٧	التحويلات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	م.م. عامر نعمان سالم	.٦٢
١٤٩٠-١٤٧٣	دور دول البريكس في النظام العالمي الجديد	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	.٦٣
١٥٠٤-١٤٩١	المحرم اللغوي عند محمد كشاف وأثره في البنية الاجتماعية	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أم.د. أحمد خالد محمود	.٦٤
١٥٢٤-١٥٠٥	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت ٧٥٠هـ) في حكم وقوع	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رجال	.٦٥

	النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
١٥٤٢-١٥٢٥	المزيلات العقلية غير الطبيعية عند الإمامية	٦٦. الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري
١٥٦٠-١٥٤٣	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	٦٧. الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل
١٥٧٨-١٥٦١	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	٦٨. الباحث: أحمد حسين جاسم علوان
١٦٠٢-١٥٧٩	الماء الكرّ وتحديدده عند السيد محمد سعيد الحكيم	٦٩. الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم
١٦٢٤-١٦٠٣	مصادر الإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	٧٠. الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد
١٦٤٢-١٦٢٥	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت ٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدينة / دراسة مقارنة	٧١. الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي
١٦٦٠-١٦٤٣	الاحتجاج بالقرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	٧٢. الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن
١٦٧٦-١٦٦١	دراسة تحليلية (تاريخية - جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	٧٣. الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي
١٦٩٤-١٦٧٧	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إنزّ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	٧٤. الباحث: ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريبي

١٧٠٨-١٦٩٥	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفَكِيرِ وَالِإِعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	٧٥.
١٧٢٤-١٧٠٩	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت ٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)	طالبة الماجستير: أشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	٧٦.
١٧٤٤-١٧٢٥	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمداني / دراسة تحليلية	م.د. سمر ظاهر عصفور سلمان	٧٧.
١٧٦٠-١٧٤٥	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجاً	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	٧٨.
١٧٨٦-١٧٦١	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	م.د. ريا فاضل رضا موسى	٧٩.
١٨٠٨-١٧٨٧	المنتجات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجاً	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	٨٠.
١٨٢٢-١٨٠٩	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درياس موسى حسن	٨١.
١٨٥٠-١٨٢٣	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	٨٢.
١٨٧٢-١٨٥١	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	٨٣.
١٨٨٨-١٨٧٣	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	أ.م.د. مدين عبد خلف	٨٤.
١٩٠٦-١٨٨٩	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	م.م. مخلد ماهر داود حسون	٨٥.

١٩٣٠-١٩٠٧	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	م.م. ابتهاج ناصر جبير	.٨٦
١٩٥٢-١٩٣١	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	أ.م.د. باسم محمد عبيس	.٨٧
١٩٧٢-١٩٥٣	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجاً	أ.م.د. فرات سمير فرج	.٨٨
١٩٩٦-١٩٧٣	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	م.م. كنعان أحمد كاظم	.٨٩
٢٠١٤-١٩٩٧	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	.٩٠
٢٠٣٦-٢٠١٥	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	.٩١
٢٠٦٠-٢٠٣٧	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	.٩٢
٢٠٨٨-٢٠٦١	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	.٩٣
٢١٢٢-٢٠٨٩	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	.٩٤

الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية
The geopolitical importance of the Arabian Gulf in
American strategy

إعداد

م.م. ابتهاج ناصر جبير

Assistant lecture Ibtihal Nasser Jubair

Ebtehal.naser@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار / كلية التربية - القائم

الكلمات المفتاحية: الأهمية، الجيوبولتيكية، الخليج العربي، الاستراتيجية، الولايات المتحدة الأمريكية.

Keywords: Importance, Geopolitics, Arabian Gulf, Strategy, United States of America



المخلص

يهدف البحث الى التعرف على أهمية الخليج العربي اذ، يحتل الخليج العربي مكانة جيوبولتيكية بالغة الأهمية في منطقة الشرق الأوسط، فموقعه الجغرافي الذي يتوسط قارات العالم القديم الثلاث (آسيا- أفريقيا- أوربا) جعله يمثل نقطة التقاء طرق المواصلات بين هذه القارات وممرًا مائيًا، هذه المميزات الجيوبولتيكية أعطت منطقة الخليج العربي مكانة مهمة في حسابات الدول الإقليمية والدولية، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية من أجل السيطرة على أمادات النفط والغاز الطبيعي، إذ تحرص الولايات المتحدة الأمريكية الى المحافظة على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة ومنطقة الخليج العربي بصورة خاصة، وتأتي أهمية البحث في كونه يهدف الى دراسة منطقة الخليج العربي وأهميتها الجيوبولتيكية للولايات المتحدة الأمريكية. ويأتي هدف البحث لـ:

١. ابراز المميزات الجيوبولتيكية التي تتمتع بها منطقة الخليج العربي كمجال حيوي.
٢. توضيح الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.
٣. استشراف مستقبل العلاقات الخليجية - الأمريكية. لإثبات صحة الفرضيات اعتمد البحث على المنهج التحليلي (تحليل القوة) لتوضيح بيان جوانب القوة الجغرافية الطبيعية لاسيما، الموقع الجغرافي للخليج العربي. فضلاً عن العوامل الاقتصادية التي تتمتع بها منطقة الخليج والتي تعد العامل الرئيسي للهيمنة الأمريكية على المنطقة. وخلص البحث إلى نتائج متعددة لعل من أهمها أن أهمية الخليج العربي تتبع من كونه مركزاً حيويًا للطاقة، وموقعًا استراتيجيًا، ومنطقة نفوذ سياسي وعسكري تؤثر بشكل مباشر على الاستقرار العالمي.

Abstract

The research aims to identify the importance of the Arabian Gulf, as the Arabian Gulf occupies a very important geopolitical position in the Middle East region. Its geographical location, which is in the middle of the three continents of the Old World (Asia, Africa, and Europe), has made it a meeting point for transportation routes between these continents and a waterway. These geopolitical advantages have given the Arabian Gulf region an important position in the calculations of regional and international countries, especially the United States of America, in order to control oil and natural gas supplies. The United States of America is keen to maintain its interests in the Middle East region in general and the Arabian Gulf region in particular. The importance of this research lies in its aim to study the Arabian Gulf region and its geopolitical significance to the United States. The research aims to:

1. Highlight the geopolitical advantages of the Arabian Gulf region as a vital sphere.
2. Clarify the geopolitical importance of the Arabian Gulf to the United States.



3. Envision the future of Gulf-American relations. To validate these hypotheses, the research employs an analytical approach (power analysis) to illustrate aspects of natural geographic power, particularly .. The geographical location of the Arabian Gulf, as well as the economic factors that characterize the Gulf region, are the main reason for American hegemony over the region. The research concluded with several results, perhaps the most important of which is that the importance of the Arabian Gulf stems from its being a vital energy center, a strategic location, and an area of political and military influence that directly affects global stability.

المقدمة

تعد منطقة الخليج العربي من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم، نظرا لموقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية ودورها المحوري (الاقتصادي - السياسي) الدوليين. فمنطقة الخليج تضم دولاً مطلة على الخليج العربي مثل (المملكة العربية السعودية-الإمارات العربية المتحدة- قطر - الكويت- البحرين- سلطنة عمان-فضلاً عن العراق). وتشرف هذه الدول على ممرات بحرية حيوية أهمها مضيق هرمز، الذي يعد من أهم الممرات لنقل النفط في العالم، كما تمثل منطقة الخليج العربي محوراً أساسياً في الاستراتيجية الأمريكية نظراً لتقلها الاقتصادي وموقعها الجيو سياسي الحساس. ومن المتوقع ان تستمر أهميتها الجيوبولتيكية في ظل التحولات العالمية في مجالات الطاقة والأمن والتنافس الدولي.

أولاً: مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الآتي:

- هل لمنطقة الخليج العربي أهمية جيوبولتيكية في الاستراتيجية الأمريكية؟

ثانياً: فرضية البحث: بناء على مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية الآتية: أن للخليج العربي أهمية جيوبولتيكية في الاستراتيجية الأمريكية.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق عدة اهداف:

١. إبراز المميزات الجيوبولتيكية التي تتمتع بها منطقة الخليج العربي كمجال حيوي.
٢. توضيح الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.
٣. استشراف مستقبل العلاقات الخليجية - الأمريكية.

رابعاً: أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في كونه يهدف الى دراسة منطقة الخليج العربي وأهميتها الجيوبولتيكية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، إذ حظيت منطقة الخليج العربي باهتمام كبير من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، نظراً للموقع الجغرافي الذي تتمتع به المنطقة، فضلاً عن امتلاكها ثروات اقتصادية هائلة متمثلة بالنفط والغاز الطبيعي، إذ تحرص الولايات المتحدة الأمريكية الى السيطرة على تلك الثروات وفرض هيمنتها على المنطقة سواء على المستويين الإقليمي والدولي.



خامساً: منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج التحليلي (تحليل القوة) لتوضيح بيان جوانب القوة الجغرافية الطبيعية لاسيما، الموقع الجغرافي للخليج العربي. فضلاً عن العوامل الاقتصادية التي تتمتع بها منطقة الخليج والتي تعد العامل الرئيسي للهيمنة الأمريكية على المنطقة.

سادساً: حدود البحث: منطقة الخليج العربي .

سابعاً: هيكلية البحث: تضمن البحث علاوة على المقدمة والاستنتاجات المباحث الآتية:

المبحث الأول: الخليج العربي كمجال حيوي.

المبحث الثاني: أهمية الخليج العربي في الاستراتيجية الامريكية.

المبحث الثالث: استشراف مستقبل العلاقات الخليجية الامريكية.

المبحث الأول: الخليج العربي كمجال حيوي، المجال الحيوي للخليج العربي

تعد منطقة الخليج مجاًلاً جغرافياً- إقليمياً في حيزه المكاني وعناصره الجيوسياسية، وعلى الرغم من كون هذا الإقليم جزءاً حيويّاً من إقليم واسع وكبير هو "الشرق الأوسط" بأبعاده ومحدداته الجغرافية الكبرى الممتدة خطوطها بين مصر وباكستان أفقياً، وبين تركيا وعمان والبحار العربية عمودياً.. فإن هذه المساحة تحظى بأهمية خاصة و منفردة عن بقية الأقاليم ؛ لتوافر عنصرين جيوسراتيجيين هما:

الموقع الجغرافي- الاستراتيجي نفهم الأبعاد الجغرافية- الاستراتيجية (الجيوسترا تيجية) لإقليم الخليج العربي لابد أن ننطلق من حقيقة كون أي دراسة في المفهوم الاستراتيجي بشقيه الجيو استراتيجي والجيوبولتيكي يجب أن يركز بالأساس على الخلفية الجغرافية لهذه المنطقة أو تلك/ لأن ذلك وحده الذي يسمح لنا بمعرفة المواقع الطبيعية ذات الأهمية الجغرافية قياساً على غيرها. لذا ستركز الدراسة هنا على أهم العناصر التي تشكل وجه الخليج العربي من الناحية الجيوسراتيجية وبناء صورة لهذه المنطقة في إطار متكامل من خلال تحليل لكل ما تضمنه من حقائق جغرافية لا اعتقادنا بأهميتها في تكوين اللبنة الأساسية في التفكير الاستراتيجي من منظور القوى الكبرى حيال مناطق العالم المختلفة، على اعتبار أن العامل الجيوبولتيكي لا يكون بمعزل عن التأثير في إطار الحركة السياسية للقوى الدولية ومن ثم طبيعة قراراتها السياسية ونوعيتها^(١).

إذ يتوسط الإقليم القارات القديمة الثلاث آسيا وأفريقيا وأوربا، ويمثل نقطة التقاء طرق المواصلات بين هذه القارات وممرّاً مائياً، فكان ذلك أحد أسباب الصراع الدولي على هذه المنطقة. كما يشكل بها مع البحر الأحمر ذراعين طويلين يحدهما المحيط الهندي في الجنوب حاضناً شبه الجزيرة العربية وملتقياً بأهم بحر داخلي في العالم هو البحر الأبيض المتوسط، الذي يربط المحيطين الهندي والأطلسي ويقع في

(١) فكرت نامق العاني، الولايات المتحدة الأمريكية وأمن الخليج العربي: دراسة في تطور السياسة الامريكية في الخليج

منذ الثمانينات وفاق المستقبل، مطبعة دار الغرة، بغداد، ١، ٢٠٠١، ص ٣-٤.



بقعة تطوق جيوبولتيكيا غرب أوروبا وتفصل الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تم افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩. وتم انجاز انتقال البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط ومن ناحية أخرى فإن نهري دجلة والفرات في انحدارهما إلى الجنوب قد أوصل الخليج العربي بالبحر الأبيض المتوسط، وبذلك اكتملت الدورة الطبيعية البحرية التي تربط دول القارات. الثلاث. ومما يزيد من أهمية الإقليم وجود مضيق هرمز الذي يقع في القسم الجنوبي منه والذي يشكل وسيلة المرور إلى المحيط الهندي عن طريق خليج عمان، ويبلغ طول المضيق بمحاذاة خط الوسط ١٠٤ ميلاً بحرياً، يضيق المضيق بعض الشيء إلى أن يصبح عرض ٢٠/٧٥ ميلاً بحرياً عند نهايته الشمالية الشرقية ويعتبر اليوم أهم معبر مائي في العالم حيث يعبر من خلاله يومياً أكثر من ١٤٠ سفينة حيويًا للسفن المحملة بالبضائع ومصادر الثروة المختلفة، ويعد النفط جوهر هذه الأهمية الاقتصادية، فهو البوابة التي يمر عبرها ٣٠ بالمائة من واردات الولايات المتحدة، و ٦٠ بالمائة من واردات أوروبا الغربية، و ٧٦ بالمائة من واردات اليابان^(١).

أما من الناحية الجيوبولتيكية. فقد اهتم علماء الجيوبولتيك بموقع الخليج العربي الاستراتيجي وأهميته المتزايدة ويتضح ذلك من خلال تضمينه في نظرياتهم الجيوبولتيكية، فقد وضعه الجغرافي البريطاني ماكيندر (١٨٦١ - ١٩٤٧) في نظريته قلب العالم. - ضمن منطقة الهلال الداخلي الذي يحيط بقلب الأرض ليكون بذلك نطاق من الصعوبة على رجال البحر التغلغل فيه إلا من الممرات العربية الثلاث (هرمز وباب المندب وقناة السويس) كما عد ماكيندر إقليم الخليج العربي عامة وشبه الجزيرة العربية خاصة بسهولها وصحاريها ممراً برياً بين قلبي العالم الشمالي والجنوبي^(٢). كما وضعه الأمريكي سبايكمان (١٩٨٣ - ١٩٤٢) - في نظريته حافة الأرض أو الإطار - ضمن منطقة الأطراف حيث شدد في الأهمية على مناطق أطراف الجزيرة العالمية (Rim land) أي الأطراف. وليس على قلبها كما أكد ماكيندر، أي أنه أطلق على النطاق الساحلي أو الهلال الداخلي أسم الأطراف لأنه أعتقد أن البحار الهامشية التي تفصل القارة عن المحيطات تمثل طريقاً بحرياً داخلياً يربط دول الأطراف (الرمالند) بعضها ببعض، وحدد سبايكمان الرمالند بكل من أوروبا عدا روسيا / ومنطقة الخليج العربي وتركيا فضلاً عن الدول الأخرى خارج منطقة القلب. وبذلك يكون الخليج العربي ضمن هذه النظرية أيضاً واحدة من الأقاليم الجيوسراتيجية التي يدور حولها الصراع الجيوبولتيكي من أجل الهيمنة العالمية، إذ تقع هذه النظرية في

(١) لمزيد من التفاصيل عن جغرافية الخليج العربي راجع

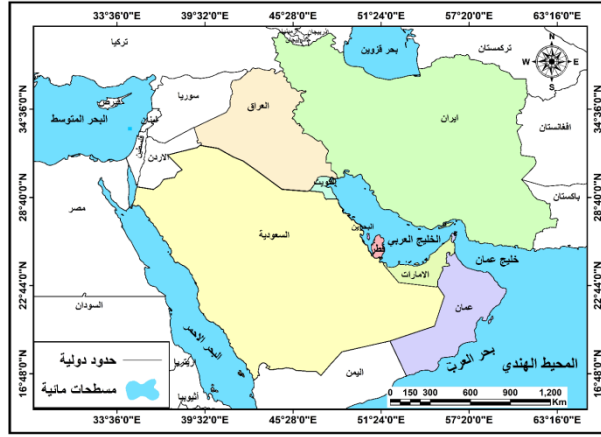
(٢) محمد وائل القيسي، مكانة العراق في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج العربي: دراسة مستقبلية، الدار العربية-

ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٣، ص ١٣١. كذلك راجع

Roberta, Norris and lloyd Haring .Political Geography ,columbus,London1986,p.36-37.



إقليم الخليج العربي ضمن منطقة الأطراف (Rim Land) الفاصلة بين القوى البحرية والبرية، وأن من يسيطر عليها يتحكم بأوراسيا يسيطر على العالم^(١). ينظر خريطة رقم (١) خريطة (١) منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج Markup

الطاقة: علاوة على الميزة المكانية - الموقعية التي فرضتها الجغرافية إن أبرز سمات الخليج العربي الأخرى هي مخزونها الهائل من مصادر الطاقة، إذ تحتوي المنطقة على أكثر من نصف الاحتياطيات المؤكدة من النفط والغاز الطبيعي. نذكر فقط بأن الدول الخمس التالية ألا وهي السعودية وإيران والعراق والإمارات العربية المتحدة والكويت تمتلك ثلثي (٦١%) احتياطيات النفط العالمية المثبتة. وعلى الرغم من وجود بعض الشكوك حول مدى أهمية هذه الاحتياطيات، فقد كانت هذه البلدان الأربعة (باستثناء العراق) تنتج بنسبة ١٩,٧% مليون برميل في اليوم، أي ما يساوي ربع إنتاج العالمي (٢٤,٦) عام ٢٠٠٤، وما كان يمثل شبه "أقلية معطلة" على الصعيد العالمي، أصبح قوة متفوقة في منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك، إذ إن هذه البلدان الأربعة تؤمن لها ثلثي الإنتاج تقريباً^(٢).

وبحسب أرقام العام ٢٠١٢ تنصدر منطقة الخليج بقية بلدان العالم في حجم ما تمتلكه من النفط، حيث يصل إجمالي المخزون النفطي لبلدان مجلس التعاون الخليجي إلى حوالي ٤٩٤,٦ مليار برميل نفط، أو ما يعادل ٢٩,٦ بالمئة من المخزون العالمي، وإذا أضيف مخزون العراق البالغ ١٥٠ مليار برميل ومخزون إيران البالغ ١٥٧ مليار برميل إلى مخزون مجلس التعاون، فيصل إجمالي مخزون المنطقة إلى ٨٠١,٦ مليار برميل أو ٤٨,٠ بالمئة من إجمالي المخزون العالمي^(٣).

(١) محمد وائل القيسي، مصدر سابق، ص١٣٢، كذلك راجع :

- عمر فاروق السيد رجب، قوة الدولة: دراسة جيوسراتيجية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ص١٢٥-١٢٧.

(٢) فيليب سبيل - لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترول، ترجمة: نجاة الصليبي الطويل، كلمة للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٥، ص٣٢٩.

(3) Statical review of world energy (London :BP,2013),p.6



أما من حيث الإنتاج - ذات السنة - تنتج الدول الثمانية حوالي ٢٧,٧ مليون برميل في اليوم، أو ما يعادل ٣٢,٢ بالمئة من الإنتاج العالمي البالغ حوالي ٢,٨٦ مليون برميل في اليوم^(١).

تجدد الإشارة هنا إلى أن مجموعة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تعد المجموعة الوحيدة من بين الكتل الرئيسية* المستتجة للطاقة الهيدروكربونية - التي تزايد نصيبها في إنتاج العالمي للنفط، إذ تصاعد نصيبها ال إنتاجي من ٢٠,٩ بالمئة في عام ٢٠١١ إلى ٢٣,٩ بالمئة في عام ٢٠١١^(٢).

تأسيساً على ما تقدم، يعتبر الخليج العربي من أهم المجالات الحيوية لاستراتيجية الرأسمالية العالمية، ولا يغير من الأمر شيئاً اكتشاف آبار وحقول نفط جديدة في آسيا الوسطى وفي بحر قزوين، لسبب بسيط هو أن كلفة استخراج وإنتاج برميل النفط في بحر قزوين تكلف ٧-٨ دولارات بينما كلفة استخراج وإنتاج برميل النفط تتراوح بين ٣-٥ دولارات، كما يقول خبير نفطي عالمي (مقارنة بنحو ٨-١٠ دولارات لبرميل في فنزويلا والمكسيك^(٣)).

ويعزى انخفاض كلفة إنتاج نفط الخليج إلى ما يسميه علماء الجيولوجيا اليوم (منطقة الثغور) لأن الصفيحة الجيولوجية التي تشكل شبه الجزيرة العربية (مدفوعة نحو الشمال - الشرقي تحت تأثير توسع الأخدود الذي هو البحر الأحمر) ثغور شيئاً فشيئاً تحت الصفيحة الإيرانية. يوجد في العالم مناطق ثغور أخرى، مثلاً تلك التي تشكل أعماق المحيط الهادي والتي ثغور تحت صفيحة أميركا الشمالية وصفيحة أميركا الجنوبية. ولكن مناطق الثغور هذه توجد تحت أعماق البحار ويصعب الوصول إلى ما قد يوجد فيها من البترول هذا وإن لم يكن قد اشتعل بأكمله نتيجة الحرارة المرتفعة بين الصفائح. بالمقابل فإن منطقة الثغور في الخليج العربي - وادي الرافدين، توجد تحت بحر قليل العمق اجتاحت شواطئ تدريجياً كميات الطمي المتأتية من دجلة والفرات - إن هذه الشواطئ هي أشبه بمزارب طويل (٢٠٠٠) كم أصل بحري أو بحيري، تحولت إلى نفط تحت طبقة الطمي الحافظة. شكلت تعاريج الرواسب التي كونها ثغور الصفيحة العربية تحت الصفيحة الإيرانية، في الأعماق سلسلة من الهضبات التي تجمع النفط جراء شدة الضغط. تشكل هذه التعاريج التي يجب كشفها تحت البقع السطحية من الحقول الغنية القليلة الاتساع والتي يمكن مقارنتها بقوارير كبيرة مضغوطة^(٤).

(1) Ibid,8

* نعني بالكتل الرئيسية المنتجة للطاقة الهيدروكربونية على مستوى العالم وهي: مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودول نصف الكرة الأرضية الغربي (الأمريكتان الشمالية والجنوبية)، ودول الاتحاد السوفيتي السابق

(٢) انظر الرابط: (www.bp.com/staticreview) . BP, BP statical review of world energy, june 2013.

(٣) عطاالله سليمان - عمر كامل، الجغرافية السياسية الجديدة للعالم العربي في ضوء العولمة الثقافية، دار ومؤسسة رسلان،

دمشق، ط ٢٠٠٨، ص ١٨

(٤) فيليب سيبيل - لوبيز، مصدر سابق، ص ٢٢



تلك الميزة الجيوبولتيكية انعكست إيجابياً أيضاً على الاستثمار النفطي، إذ أن قرب اعماق الحقول من سطح الأرض جعلها أكثر غزارة في ال إنتاج بما عليه في مناطق اخرى من العالم وهذا بدوره يعطي ربحية هائلة في الاستثمار، حيث يوفر نفقات ضخمة في عمليات التنقيب والاستخراج؛ وتفيد الدراسات الدولية أن معدل إنتاج البئر في العراق مثلاً يتراوح بين ١٠-١١ ألف برميل يومياً، بينما متوسط إنتاج آبار النفط في دول أخرى لا يزيد عن ٤-٨ الاف برميل يومياً^(١). أن أهمية الخليج العربي لا ترجع فقط إلى أنه يملك أكبر احتياطات العالم من النفط، ولكن لأنه يملك القدرة المتطورة ل إنتاج النفط وأخذة بفاعلية إلى السوق، وتكلفة إنتاج النفط، بالإضافة إلى التوسع في ال إنتاج، أقل كثيراً في الخليج منها في أي منطقة أخرى من العالم. إن الاكتشافات الكبيرة في أماكن أخرى مثل: نفط رمال النار Tarsands في كندا وبحر قزوين ومنطقة نهر أورينوكو (Orinoco) [في فنزويلا] تحتاج إلى سنوات من التنمية والاستثمار لكي يبدأ ال إنتاج ويضيف كورب: " في بعض الحالات نجد أن استغلال هذه المصادر ربما لا يكون اقتصادياً بصورة كافية أبداً حتى يجعل عملية الاستخراج أمراً مجدياً وله قيمة". وتقدم لما طرحه في هذا المجال مثلاً لمنطقة الخليج بقوله: " أن القدرات ال إنتاجية الراهنة لمنطقة الخليج العربي هي الوحيدة التي تستطيع الابقاء على قدرة ال إنتاج الإضافي التي تسمح له بالعمل كمنتج يريح الآخرين فيما يتعلق بالوفاء بطلبات النفط في أوقات الأزمة"^(٢).

تأكيداً على ما قدمه لورنس كورب، تقدم الدراسة هذا التقرير الصادر في أبريل ٢٠٠٤ من قبل إدارة معلومات الطاقة Energy Information Administration وتوقعاتها الخاصة بحجم إنتاج منطقة الخليج للسنوات الخمس القادمة ومقارنتها بحجم إنتاجها عام ٢٠٠١. ينظر جدول رقم (١) والخريطة رقم (٢).

جدول (١) حجم ال إنتاج النفطي المتوقع للعام ٢٠٢٥ مقارنة بالعام ٢٠٠١ لمنطقة الخليج

الدولة	مليون برميل يومياً		الدولة	مليون برميل يومياً	
	إنتاج ٢٠٠١	إنتاج ٢٠٢٥		إنتاج ٢٠٠١	إنتاج ٢٠٢٥
السعودية	١٠,٢	٢٢,٥	العراق	٢,٨	٦,٦
الكويت	٢,٤	٥,٠	قطر	٠,٦	٠,٨
الامارات	٢,٧	٥,٢	ايران	٣,٧	٤,٩

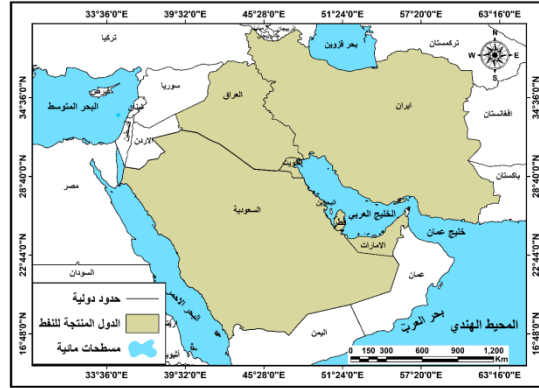
المصدر: نقلا عن: عبدالحى يحيى زلوم، حروب البترول الصليبية والقرن الأمريكي الجديد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ص١٨.

(١) عطاالله سليمان-عمر كامل حسن، مصدر سابق، ص١٨.

(٢) لورنس كورب، الخليج العربي واستراتيجية الامن القومي الأمريكي، سلسلة محاضر الامارات (١٠١)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٦، ص٥-٦.



خريطة (٢) الدول المنتجة للنفط في الخليج العربي



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

وتأسيساً لما قد مه التقرير، فإن حجم إنتاج دول الخليج من النفط لعام ٢٠٠١ كان يمثل ٢٩٪ من إجمالي إنتاج العالمي، في حين أن التوقعات، كما يوضح الجدول أعلاه تشير إلى أن من نصيب دول الخليج سترتفع إلى ٦٠٪ من الإنتاج العالمي بحلول عام ٢٠٢٥، ما يعني بأن الحياة الاقتصادية للولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى ستعتمد وبشكل كبير على الخليج العربي. يقدر مخزون بلدان المجلس حوالي ١٤٩٤,٤ تريليون قدم مكعب أو ما يعادل ٢٢,٦ بالمئة من إجمالي المخزون العالمي البالغ ١/ ٦٦١٤ تريليون قدم مكعب في العام ٢٠١٢ بإضافة العراق وإيران يصبح المخزون ٤,٢٨٠,٨ تريليون قدم مكعب أو ٥,٤٢ من المخزون العالمي^(١). وبحسب النسب الصادرة عن شركة النفط البريطانية، والتي اعتمدنا عليها هنا، تعد الدول الخليجية الخمسة التالية (إيران، قطر، السعودية، الإمارات، العراق) من ضمن الدول العشر الأولى على مستوى العالم من حيث احتياطي الغاز. ينظر جدول رقم (٢).

جدول (٢) الدول العشر الأولى ذات الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي

الدولة	الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي/تريليون متر مكعب	الدولة	الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي / تريليون متر مكعب
روسيا الاتحادية	٤٤,٨	الولايات المتحدة الأمريكية	٧,٧
إيران	٢٩,٦	الإمارات العربية المتحدة	٦
قطر	٢٥,٣	فنزويلا	٥,٥
السعودية	٨	نيجيريا	٥,٣
تركمانستان	٨	العراق	٤,١

Statcal Review of world Energy (London:Bp2011)

(1) Statical Review of world Energy ,op,eit ,p.20.



يبين الجدول: أن روسيا الاتحادية تحتل المرتبة الأولى على صعيد الاحتياطات المؤكدة من الغاز الطبيعي - بـ ٤٤٨ تريليون متر مكعب، تليها إيران بـ ٦،٢٩ تريليون متر مكعب. وقطر في المرتبة الثالثة (٢،٢٥) والمملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة (٨)، وتركمانستان في المرتبة الرابعة مكرر باحتياطي مساو لاحتياطات السعودية. والولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الخامسة (٧،٧). ودولة الإمارات العربية المتحدة في المرتبة السادسة (٦). وفنزويلا في المرتبة السابعة (٥،٥). و نيجيريا في المرتبة الثامنة (٥،٣). والعراق في المرتبة العاشرة (١،٤).

نستنتج مما تقدم، أن منطقة الخليج ستظل مسرحًا جيوبولتيكيا للصراعات الدولية والإقليمية لسببين: الأول - لحجم ما تمتلكه من المخزون العالمي من الموارد الطبيعية، وبخاصة النفط والغاز مع تزايد الطلب العالمي على هذه الموارد وتراجع المكتشفات الجديدة منها. الثاني - المركزية الجغرافية للإقليم، إذ أن الإقليم في مركزه الجغرافية كانت له أهميته الإقليمية واستراتيجيته الدولية حتى قبل اكتشاف النفط والغاز بقرون. فعلى امتداد خمسة قرون كاملة بدءًا بالقرن السادس عشر وانتهاءً بنهايات القرن العشرين تعرضت منطقة الخليج العربي المركزية وبالذات سواحلها الغربية قبل دواخلها إلى عدة نماذج سياسية من هيمنة القوى والمصالح الأجنبية، الدولية والاستعمارية. وقبل عصر النفط الخليجي امتدت القوى البرتغالية في القرن السادس عشر نحو المنطقة، ثم تلتها القوى الهولندية في القرن السابع عشر ثم تلاشت القوى الهولندية مع بدايات التدخلات البريطانية والفرنسية في القرن الثامن عشر، ثم سيادة القوى البريطانية بشكل كبير في القرن التاسع عشر حتى خمسينيات القرن العشرين، لكي تبدأ تفاعلات المصالح الأمريكية في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد وصلت ذروتها إزاء المركزية الخليجية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين^(١).

لا توجد منطقة في العالم كمنطقة الخليج العربي - تتمتع بأهمية حاسمة ومطلقة بالنسبة للأداء الصحي للاقتصاد الأمريكي والعالمي - إن هذه الأهمية تتبلور خلال عدد من الحقائق الجيوبولتيكية: الأولى: أن النفط سوف يظل يحتل - في المستقبل المنظور (وليكن حتى عام ٢٠٢٠) - المرتبة الأولى ضمن مصادر الطاقة في العالم. حسب التقرير السنوي الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة، تحت عنوان "آفاق مستقبلية عالمية للطاقة ٢٠٠٣"، فإن الاستهلاك العالمي للطاقة الأولية، موزع بحسب نوعية الموارد على الشكل التالي كما مبين في الجدول الآتي:

(١) سيار كوكب الجميل، المجال الحيوي للخليج العربي، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ع ٨٥، ٢٠٠٣، ص ٣٣.



جدول (٣) الاستهلاك العالمي للطاقة الأولية لعام ٢٠٠٣

المرتبنة	النسبة المئوية	نوعية المواد	المرتبنة	النسبة المئوية	نوعية الموارد
٥	٦٨	الوقود النووي	١	٣٥	البتترول
٦	٢,٢	الطاقة الكهرومائية	٢	٢١,١	الغاز الطبيعي
٧	٠,٥	أنواع أخرى من الطاقة	٣	٢٣,٣	الفحم
		بضمنها الطاقات القابلة للتجدد	٤	١١	المحروقات القابلة للتجدد والكتلة الحيوية

المصدر: فيليب سبيل-لوبيز، الجغرافيات السياسية للبتترول، هيئة ابوظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، ط١، ٢٠١١، ص٩.

بحسب دراسة استشرافية لمنظمة أوبك: أن يظل النفط يحتل مركز الصدارة في الاستهلاك العالمي من الطاقة بالنسبة لباقي مصادر الطاقة في الفترة ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ وإن كان نصيبه من إجمالي الطاقة سوف يتراجع قليلاً من نحو ٢٩% إلى نحو ٢٧% وتشير الدراسة حول معدل نمو الطلب العالمي على النفط في (بلغ نحو ١,٣%)، وبذلك يبلغ تقديرها لهذا الطلب نحو ٩٩ مليون برميل يوميًا بحلول عام ٢٠٢٠. ينظر جدول رقم (٤).

جدول (٤)

السنة	النفط	الغاز الطبيعي	الفحم	الطاقة الكهرومائية	الوقود النووي
٢٠١٠	٣٧,٧	٢٦	٢٣	٨,٣	٥
٢٠١٥	٣٧,٤	٢٧,٦	٢٢	٨,٨	٤,٢
٢٠٢٠	٣٦,٧	٢٩	٢٢,٦	٨,٢	٣,٥

المصدر: ماير كلير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢، ص٤٥.

من جهته أعتبر مكتب الإعلام للطاقة، في نشرة الطاقة العالمية السنوية (٢٠٠٢) ومنطلقاً من نسب تقديمه مماثلة- للتقرير السنوي الصادر عن الوكالة الدولية للطاقة المشار إليه أن على الاستهلاك العالمي للطاقة الأولية التضاعف لينطلق من ٩ غيغا طن من المكافئ النفطي في الـ ٢٠٠١ ليصبح ١٨ غيغا طن في ٢٠٣٠. حتى ذلك التاريخ- بحسب مكتب الإعلام للطاقة- تبقى حصة الهيدرو كاربور أي البتترول والغاز هي الأهم ويجب ان تغطي أكثر من ٦٠% من احتياجات الطاقة التجارية بنسبة ٣٧% للبتترول و ٢٨% للغاز^(١).

الأهمية للغاز، تؤكد ذلك الدراسة الاستشرافية لمنظمة أوبك- المشار إليها- إذ اكدت الدراسة: أن يتجاوز معدل الطلب على الغاز بدرجة كبيرة معدل نمو الطلب على الطاقة، وأن نصيبه سوف يرتفع في

(١) فيليب سبيل-لوبيز، مصدر سابق، ص٩-١٠



الفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠ من ٢٤% إلى ٢٩% وذلك على حساب الطاقة النووية التي يفقد كل منهما ٣%، وكذلك الفحم والنفط يفقد كل منهما ٢%.^(١) راجع جدول (٤)

الحقيقة الثانية: إن الولايات المتحدة الأمريكية- المستهلك الأول للطاقة في العالم- تعتمد، وسوف تظل تعتمد بشكل متصاعد على النفط المستورد من الخارج إلى جانب إنتاجها المحلي الكبير فهناك حقيقتين يدركها دعاة الهيمنة الأمريكية على العالم من النخبة المالية والعسكرية الأولى: أن الولايات المتحدة على وشك استنفاد مواردها النفطية الخاصة، ففي خارج الأسكا، وصل الأنتاج النفطي في ٤٨ ولاية أمريكية إلى ذروته في وقت مبكر يعود إلى عام ١٩٧٠، وهذا يعني، في رأي الخبراء الجيولوجيين النفطيين مثل كينغ هو بارد الذي سبق له توقع هذه النتيجة، بأن ال إنتاج النفطي. بدأ رحلة التراجع، وبأن على أمريكا الاعتماد أكثر. فأكثر على واردات النفط الأجنبي المستورد لتحريك عجلة ال إنتاج القومي^(٢).

الثانية: برغم التوقعات أن يقل نصيب الولايات المتحدة من ال إنتاج والأستهلاك العالمي للطاقة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٣٠ وبالرغم مما يشار عن التوجه العالمي نحو ضرورة تقليص الاعتماد على الطاقة المتولدة من المصادر الأحفورية، أي من النفط والغاز والفحم، وذلك لتسببهما بصورة أساسية في تلوث البيئة وفي ظواهر مثل الاحتباس الحراري التوجه نحو اناج الطاقة البديلة والمتجددة Alternative and Renewale Energy واستهلاكها.

تنتظر أن يكون الوصول إلى مصادر الطاقة وتأمينها أمرًا محوريًا في طبيعة أي صراع غير مباشر يمكن أن تقع مستقبلاً بين الولايات المتحدة والصين (وربما الهند)، وهو الأمر الذي يعزز مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في النظام العالمي الجديد، وخاصة أن لها حاليًا السيادة البحرية في أهم المناطق والممرات البحرية التي تضطر تجارة الصيد إلى المرور عبرها^(٣).

الحقيقة الثالثة: أن منطقة الخليج باعتبارها المنطقة الأهم في إنتاج النفط العالمي، حاليًا ومستقبلاً. تمثل أهم مصادر توفير واردات النفط الأمريكية، فعلى سبيل المثال- لا الحصر- من بين ٢٠ مليون برميل من النفط كان الاقتصاد الأمريكي يستهلكها يوميًا عام ٢٠٠٣، كان يتم استيراد ٨،٢ مليون برميل من منطقة الخليج العربي^(٤).

وقد انتهت الدراسات الأمريكية ورؤى صناع القرار فيها: أن الغاية الأساسية التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية في ضمان تدفق النفط دون أي معوقات بأسعار معقولة من المنطقة، ووصوله إلى

(١) حسين عبدالله، مصدر سابق، ص ٩٤.

(٢) عبد الحليم يحيى زلوم، مصدر سابق، ص ٤٢.

(٣) ينظر: جمال سند السويدي، آفاق العصر الأمريكي، السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد، الامارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ط ٢، ٢٠١٤، ص ٣٨٧.

(٤) لورنس كورب، مصدر سابق، ص ٥



اقتصادات أوروبا واليابان والولايات المتحدة، وقد ظلت هذه المصلحة "الحيوية" على حالها دون أي تغيير طوال العقود الستة الماضية، ومن المرجح أن يضل الوضع على حاله في المستقبل المنظور^(١) ومرد ذلك ببساطه الى أن منطقة الخليج يمكنها ضمان نحو ثلثي نפט العالم، حيث أن ٢٥ ٪ تقريباً من استهلاك النفط العالمي يتم تصديره من منطقة الخليج وإن أي تغيير أو هبوط مفاجئ أو حتى تدريجي في شبكات النفط في منطقة الخليج، يمكنه أن يعرض الاقتصاد العالمي للخطر، إضافة إلى ذلك، لو فرضنا استكمال محاور الشمال والجنوب والشرق والغرب التي تعتمد على إمكانيات ومنشآت الخليج وفي مجال المواصلات والترانزيت، بان هذه المنطقة تتسع لسوق تبلغ تعدادها سبعمائة مليون نسمة حول الخليج^(٢).

وكان عدد من السياسيين الأمريكيين قد بدأوا يحذرون من العواقب السياسية والاقتصادية، التي ستترتب عن أي تغيير في سوق النفط الخليجي، التي تلبي الاحتياجات المتصاعدة. ومن بين هؤلاء مارتن انديك الذي يرى: "أن أي انقطاع في تدفق النفط بسبب اندلاع حرب، أو زعزعة الاستقرار، أو قرارات حكومية بشأن ال إنتاج يمكن أن يدفع أسعار النفط إلى مستويات عالية ومخيفة من شأنها أن تؤثر تأثيراً عميقاً في الاقتصادات الغربية كافة، وما دامت هذه الاقتصادات تعتمد على النفط، فأنها ستحتاج إلى تدفقه من الخليج دون أي عوائق وبأسعار معقولة"، وتخلص رؤية أنديك إلى أن الولايات المتحدة بوصفها القوة الاقتصادية والعسكرية الأولى في العالم ستكون مسؤولة عن حماية هذه المصلحة الحيوية^(٣).

المصلحة الثانية: مصلحة استراتيجية- أمنية، وتتداخل هذه المصلحة. في جوانب اساسية منها- مع المصلحة الأولى، ولكنها- لأسباب جيوبولتيكية وعسكرية- تمتلك اهميتها الحيوية المستقلة للولايات المتحدة بقاءً ووجوداً.

ضمان استقرار الأنظمة المنتجة للنفط في شبه الجزيرة العربية: تعد هذه المصلحة في مقدمة المصالح الاستراتيجية- الأمنية في المنطقة الخليجية. وفي هذا السياق تقول مارتن أندي إن "ضمان استقرار الأنظمة المنتجة للنفط في شبه الجزيرة العربية من الأمور ذات الأهمية البالغة من أجل ضمان تدفق النفط دون عوائق"^(٤).

(١) مارتن انديك، أولويات السياسة الأمريكية في الخليج: التحديات والخيارات في: مجموعة باحثين، المصالح الدولية في

منطقة الخليج، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ط١، ٢٠٠٦، ص١١٦

(٢) محمد علي ابطحي، ايران والعلاقات الدولية: التأثيرات في الاستقرار السياسي في منطقة الخليج، في: مجموعة

باحثين، الخليج وتحديات المستقبل، مركز الامارات للدراسة والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٥، ص١٧٤.

(٣) مارتن انديك، مصدر سابق، ص١١٦.

(٤) مارتن انديك، مصدر سابق، ص١١٦.



وهذا ينطبق تحديداً على المملكة العربية السعودية: فالسعودية تمتلك أكبر حقل نفطي في العالم* واكبر مجموعة من الحقول العملاقة وأكبر الاحتياطات النفطية التي يعتقد انها غير متناهية ولم يتم اكتشاف الجزء الأهم منها بعد. والمملكة العربية السعودية هي أكبر دولة منتجة للنفط ولديها القدرة على زيادة إنتاجها إلى ١٢ مليون برميل يومياً، ولا توجد دولة أخرى لديها مثل هذه القدرة ال إنتاجية التي تأكدت خلال الحروب الأخيرة في المنطقة الخليجية. علاوة على ما تقدم، تعد السعودية أكبر دولة مصدرة للنفط وستظل كذلك خلال الجزء المهم من القرن الواحد والعشرين كما تملك المملكة العربية السعودية أكبر شبكة من المنشآت النفطية التي تغطي مجالات الصناعة النفطية كافة بما في ذلك الصناعات البتروكيمياوية التي تتنافس الصناعات البتروكيمياوية في الدول الصناعية. إلى كل ذلك يضيف اليساندرو رونكاليا" أن نفط السعودية ليس فريداً من حيث غزارته ووفرت واتساعه ونفوذه فحسب، وإنما هو فريد أيضاً من حيث سهولة اكتشاف والتنقيب عنه وإنتاجه وتطوير حقوله. في كل مرحلة من هذه المراحل يتصف نفط السعودية بأنه الأرخص بين كل النفط في العالم حيث تبلغ التكاليف الأنفاق الرأسمالي للبرميل المنتج أقل من دولار واحد في مقابل ١٥ دولار تكلفة إنتاج البرميل في الولايات المتحدة الأمريكية وعلاوة على ذلك فإن حجمها يترك لقراراتها تأثيراً في الدول الأصغر حجماً في النظام الإقليمي الخليجي^(١).

بالرغم أن العراق يمتلك إمكانية أن يكون منتجاً مرجحاً"، بديلاً، بمجرد تعزيز طاقته ال إنتاجية إلى حدود قصوى . ولكن في ضوء الحالة المزرية للبنية التحتية النفطية في العراق وحاجته إلى إنتاج النفط الى ابعد حد ممكن لتحقيق العوائد اللازمة لدعم جهود إعادة البناء في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ . فإنه من المرجح أن لا تتحقق هذه الامكانية في المدى القريب المنظور، فإنه من المرجح ان تسعى للولايات المتحدة الأمريكية مصلحة استراتيجية / أمنية تتداخل مع مصالحها الاستراتيجية / الاقتصادية - في المحافظة على استقرار المملكة العربية السعودية من أجل ضمان مصالحها الحيوية (الاقتصادية والأمنية

* نعني به (حقل غوار) الذي يعتقد أنه اضخم مستودع طبيعي للنفط الخام الرخيص يمكن أن يوجد على الأرض". يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب اكثر من ٤٠٠ كم وتبلغ مساحته الإجمالية ١٠ آلاف كم٢. لذلك نتيجة عمقه واتساعه الجغرافي فإنه أقرب إلى كونه تجمعاً نفطياً يضم أكبر قدر من الحقول النفطية العملاقة المتداخلة جيولوجياً مثل حقل العثمانية وفرزان وحرص وتشدقم وحقل عين دار الذي يقع في الجزء الشمالي من غوار، وهو أقدم الحقول وتصل طاقته إلى ٥،٢ مليون برميل، وذلك عبر أكثر من ٢٠٠ بئر نفطية منتجة، ويعتقد خبراء النفط ان حقل غوار" من الضخامة تبدو كل الحقول الأخرى، بما في ذلك حقول خليج المكسيك وحقول تكساس وحقول سيبيريا، مجرد أقزام قياساً بحقل غوار بما فيه من نفط خام. اكتشف هذا الحقل عام ١٩٤٨، بيد أن العالم لم يتعرف حقيقة حجمه وقدراته وإمكاناته إلا مؤخراً ليعزز بذلك حقيقة انتقال مركز الثقل النفطي العالمي من حقل سنديل توب في الولايات المتحدة الأمريكية الى حقل غوار في المملكة العربية السعودية.

(١) عبد الخالق عبدالله، النظام الإقليمي الخليجي، مركز الخليج للأبحاث، دبي، ط١، ٢٠٠٦، ص١٣٢-١٣٣.



(معا) في تدفق النفط دون عوائق وبأسعار معقولة . كما ينطبق الأمر نفسه على المصلحة الامريكية المتمثلة في ضمان أن تستقر الأوضاع في العراق بشكل أفضل مما عليه الآن^(١).

المبحث الثاني: أهمية منطقة الخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية

تتجلى أهمية منطقة الخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية بالآتي:

١. **تأمين موارد الطاقة:** إن الأهمية الجيوبولتيكية التي تتمتع بها الخليج العربي والناطقة من موقعه الاستراتيجي من الناحية الجغرافية باعتباره طريقا للمرور الدولي كان قد اضى عليه اهميه استراتيجية كبرى جعلت منه عنصر اغراء ومن ثم مدعاة للهيمنة على هذه المنطقة من قبل القوى العالمية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية لما تشكله هذه المنطقة من نقطة ارتكاز مهمة او حجر الزاوية لتحقيق الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الأوسط، وذلك عن طريق توظيف هذه الأقاليم الحيوية بكل مقدراتها وبالالاتجاه الذي يصب في المحصلة النهائية لخدمة مصالح الولايات المتحدة نفسها^(٢). لذا تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تلبية الاحتياجات النفطية المحلية وضمان تأمين مصادر الطاقة، مع الاستجابة لأي تغييرات طارئة سواء كانت داخلية او خارجية، حيث تحاول هذه السياسية إلى تحقيق التوازن بين هدفين متعارضين: الأول هو تلبية الاحتياجات النفطية الداخلية والحفاظ على المخزون الاستراتيجي، والثاني هو تقليل الاعتماد على المصادر الخارجية لتلبية هذه الاحتياجات، اذ تستورد الولايات المتحدة نصف احتياجاتها النفطية من الخارج مما يجعلها اكبر مستهلك عالمي للنفط، حيث تمثل نسبة استهلاكها (٢٥%) من الاستهلاك العالمي، ومن الطبيعي ان تكون موارد الطاقة خاصة النفط، هي الداعم الرئيسي للاقتصاد الامريكي بشكل خاص وللقدرة الامريكية بشكل عام، حيث يسهم النفط بنسبة ٤٠% من الاستهلاك الامريكي، بينما تسهم مصادر الطاقة الأخرى بنسبة ضئيلة^(٣). الجدير بالذكر ضمن هذا السياق، تزداد أهمية النفط الخليجي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية من حيث حاجتها لاستمرار تدفق النفط لحلفائها في العمق الاسيوي وضمانها استمرار هذا التدفق والتعامل بالدولار الأمريكي والحد من التعامل التجاري (الين الصيني) بين الدول الاسيوية والصين هذه العوامل المتعلقة بمصالح واشنطن في المنطقة وبالنفط الخليجي على وجه الخصوص، يظهر بأن العلاقات الخليجية الامريكية هي علاقات تشكلها حاجة الولايات المتحدة لموارد الطاقة الخليجية، وبالمحصلة فإنه ورغم الصراع الاقتصادي الصيني الامريكي الا ان الاحتياج

(١) مارتن انديك، مصدر سابق، ص ١١٧.

(٢) عمر سعد خالد، الخليج العربي وأهميته للولايات المتحدة الامريكية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٩٥-٩٦، ٢٠٢٤، ص ٥٣٢.

(٣) زينب عبدالله، الاستراتيجية الامريكية في السيطرة على مصادر الطاقة ما بين منطقتي بحر قزوين والخليج العربي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ع ٣٦، ٢٠٢٤، ص ٣٩٥.



للنفط الخليجي .شكل التراجع النسبي في اهمية هذه العلاقات التي تحتاجها دول الخليج للبقاء مما يدفع الأخيرة للاقترب أكثر من مصالح واهتمامات واشنطن في المنطقة، كالقضايا المتعلقة بإسرائيل وايران، وهنا نجد حالة خاصة تتمحور حول تنافس دول الخليج لزيادة اهتمام واشنطن بالمنطقة لضمان بقاءها، كما انه وعلى الرغم من تراجع حاجة الولايات المتحدة الاستهلاكية لموارد الطاقة الخليجية، يبقى نفط الخليج عامل هيمنة لا يمكن أن تخاطر واشنطن بفقدانه لصالح منافسيها الدوليين الى جانب رعاية مصالح حلفائها^(١).

وقد أكد خبراء عسكريون على اهمية النفط وموارد اولية اخرى في الصناعات الحربية الامريكية وتستورد الولايات المتحدة تلك المواد من دول الخليج العربي، ومما زاد من اهمية منطقة الخليج في الاستراتيجية الامريكية العلاقات الوثيقة التي تربطها مع حكومات دول الخليج، وكذلك تمثل الأموال الخليجية المستثمرة في الولايات المتحدة والغرب أهمية كبرى لاقتصاد امريكا والغرب، حيث وظفت دول الخليج اموالها من النفط في أوروبا والولايات المتحدة مما ادى لربط مصالح دول الخليج بمصالح الاقتصاد الغربي، وانعكاس ذلك سلباً على قدرة هذه الدول في اتباع سياسة مستقبلية تخدم اقتصاداتها الوطنية بمعزل عن السياسة الأمريكية والغربية وتأثيراتها، وكانت اهمية دول الخليج كبيرة لأمريكا والغرب لأن اموالها المستثمرة هناك كانت ولا تزال تشكل جزءاً أساسيا من البنية الاقتصادية لهذه الدول. وكان الاهتمام الامريكي بالخليج منذ القدم مرتبطاً بالمصالح القائمة أو الضرورية للمستقبل من وجهة نظر الولايات المتحدة والتي كانت مر كزة في اتجاهين:

أ. هو السيطرة على منابع النفط وفرض هيمنتها على الخليج.

ب. السيطرة على طرق المواصلات والمراكز الحيوية في الشرق الأوسط.

لم تكن تملك قوات عسكرية كبيرة حينها في المنطقة تؤمن لها سيطرتها، فكان لا بد من إيجاد البديل المناسب لها وهو حماية الانظمة الموالية لها^(٢).

٢. **تأمين النفوذ الجيو سياسي في المنطقة:** لم يعد البعد الاستراتيجي للنفط الخليجي وحده المبرر للاهتمام الامريكي بالمنطقة بل إن دور الولايات المتحدة الامريكية كقوة عالمية باتت تتعرض لمنافسة من قوى دولية اخرى صاعدة مثل الهند والصين او اقليمية كإيران التي تنافس نفوذها في الخليج العربي، وبالتالي فإنها تنظر إلى منطقة الخليج العربي كجزء من استراتيجيتها لهذا التنافس العالمي^(٣). لذا تواجه الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من التحديات في الخليج العربي يكمن أولها الخطر

(١) زينب عبدالله، مصدر سابق، ص ٣٩٠-٣٩١

(٢) عماد زيدان خلف ولما العلواني، مستقبل النظام الإقليمي الخليجي في ضوء المتغيرات الجيوسياسية الراهنة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، ٢٠٢٠، ص ٢١٥.

(٣) عمر سعد خالد، مصدر سابق، ص ٥٣٩.



الإيراني ليس فقط بسبب القدرة النووية الجديدة، والمد الشيوعي في منطقة الخليج والذي تعده الولايات المتحدة الأمريكية بالخطر الكبير الذي يهدد مصالحها من خلال تهديد استقرار دولة حليفة وصديقة للولايات المتحدة الأمريكية، ولهذا قامت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض عقوبات مشددة على الشركات التي تتعامل مع إيران بغرض عزلها ومنعها من الحصول على التكنولوجيا النووية المعاصرة، أما الخطر الثاني التي تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية هو قرب منطقة الخليج العربي من روسيا والتي عاد نفوذها إلى الازدهار في المنطقة مرة أخرى، سواء فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية لإيران بهدف بناء قدراتها النووية، أو بسبب معارضتها الشديدة لقيام الولايات المتحدة الأمريكية بنشر صواريخ الدفاع الجوي في دول الجوار الروسي، وهكذا فإن الخليج يشكل نقطة تماس استراتيجية بين الطرفين^(١). ونستنتج مما تقدم، فقد اندفع التخطيط الاستراتيجي النفطي الأمريكي إلى الاهتمام بمنطقة الخليج العربي ومما دفع في هذا الاتجاه هو ادراك الدول الغربية عمومًا والولايات المتحدة على وجه الخصوص، ان الأوضاع الامنية في منطقة الخليج غير مستقرة، اذ تعاني من اضطرابات كبيرة، مما يجعل مستويات المعيشة في الدول الصناعية رهينة لتلك الاوضاع التي تهدد المنطقة، والتي من شأنها ان توقف امدادات النفط الى الدول المستهلكة، وتؤدي الى رفع اسعار النفط إلى مستويات غير مقبولة بالنسبة لها، فضلًا عن احتمال تغير الأنظمة المؤيدة للغرب مما يؤثر سلبيًا على إنتاج النفط وسياساتها في المستقبل، الامر الذي اضطر الولايات المتحدة إلى توجيه الانظار إلى منطقة الخليج العربي وتأمين وصول الامدادات النفطية من الدول المنتجة إلى الدول المستهلكة، مما يترتب عليه لاحقًا ربط مسألة امن منطقة الخليج العربي بالامن القومي الأمريكي^(٢).

٣. تحقيق وجود عسكري دائم: إن التواجد العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي قائم على مبرر حماية حلفاء أمريكا في المنطقة وحماية المصالح الأمريكية الحيوية فالقواعد العسكرية تشكل بالدرجة الأولى قواعد خلفية قريبة. ومناسبة للتدخلات العسكرية الأمريكية في المنطقة فهي تستخدم في شكل تدخلات لنشر القيم والتركيز على الدول الخليجية الكبرى والمبادئ الديمقراطية كما حدث في العراق اذ، اعادت الادارة الأمريكية منذ مجيء دونالد ترامب إلى الرئاسة الأمريكية سياسية الانخراط العسكري بقوة بعد ما اعادت تقييم انسحابها خلال فترة اوباما التي سمحت بتمدد النفوذ الإيراني في المنطقة، وكثفت من تواجدها العسكري في منطقة الخليج العربي، وتم ذلك عبر المناورات العسكرية

(١) علي زياد العلي، أمن الخليج في ظل التضاربات الاستراتيجية للقوى العالمية والإقليمية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦، ص١٧-١٨.

(٢) سليم كاطع علي، أثر النفط في التوجه الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ع٥٧، ٢٠١٣، ص١٥١.



مع الحلفاء الخليجيين في المنطقة، ومع قوى دولية حليفة كفرنسا وبريطانيا^(١). ينظر جدول رقم (٥) والخريطة رقم (٣).

جدول (٥) القواعد العسكرية الامريكية في الخليج العربي

الدولة	اسم القاعدة	التفاصيل
المملكة العربية السعودية	قاعدة الرياض الجوية	انتهى تقريبا الوجود العسكري الأمريكي في المملكة العربية السعودية، بتاريخ ابريل/نيسان ٢٠٠٣ بانتقال القيادة المركزية للقوات الجوية الامريكية من قاعدة الأمير سلطان الجوية الى قاعدة العديد في قطر، في حين بقي عدد من الجنود ضمن مهام التدريب والمهام العسكري.
	قاعدة قرية الإسكان	
	قاعدة الملك عبد العزيز الجوية ب(الظهران)	
	قاعدة الملك خالد الجوية	
	قاعدة ابها	
	قاعدة الملك فهد الجوية (قاعدة الطائف الجوية)	
الامارات العربية المتحدة	قاعدة الظفرة	مركز الوجود الرئيسي للقوات الامريكية في الامارات، وتنتشر في القاعدة طائرات من طراز (اف-٢٢) في قاعدة الظفرة الجوية في أبو ظبي التي تستعمل أيضا لمهام امدادات ومراقبة واستطلاع .
دولة الكويت	ميناء جبل علي	تستخدم قوات مشاة البحرية الامريكية(مارنرز) وتوجد فيها قاعدة جوية ومستودعات متعددة لأغراض الدعم اللوجستي.
	معسكر الدوحة	قاعدة معسكر الدوحة في شمال غرب مدينة الكويت على بعد 60 كم من الحدود مع العراق، وهناك اكثر من 10 الاف جندي امريكي متمركزون هناك، بمن فيهم القيادة المركزية لقوات الجيش الأمريكي بالكويت، وقوة المهام المشتركة في الكويت، وتعد قاعدة معسكر الدوحة القاعدة الرئيسية ومركز اللوجستيات بالنسبة للجيش الأمريكي في الشرق الأوسط، وتضم المعدات العسكرية المخزونة هناك اكثر من 300 دبابة ومن طراز إم1 ايه1 و400 سيارة مقاتلة من طراز برادلي وحاملات افراد مصفحة ومدافع هاوتزر ومنصات صواريخ.
معسكر عريفان		
سلطنة عمان	قاعدة السيب الجوية	يحق للولايات المتحدة استخدام المرافق والقواعد الجوية في السيب، وجزيرة المصيرة، وثمريت وهي ثلاث قواعد جوية جاهزة للاستعمال، وتستخدم البحرية الامريكية مرفأ مسقط للرسو والتزود بالوقود وتعتبر جزر العنز، محطات مراقبة أمريكية، حسب مصادر مختلفة وبشكل عام يتواجد حاليا في سلطنة عمان حوالي 2000 من القوات الامريكية.
	قاعدة المصيرة الجوية	
	قاعدة ثمريت الجوية	
	ميناء مسقط	

(١) طيبة محمد ساجت وآخرون، الولايات المتحدة وأمن الخليج العربي بعد عام ٢٠١٥، مجلة الشرائع للدراسات القانونية، ٤٤، ٢٠٢٤، ص٥٠٦.



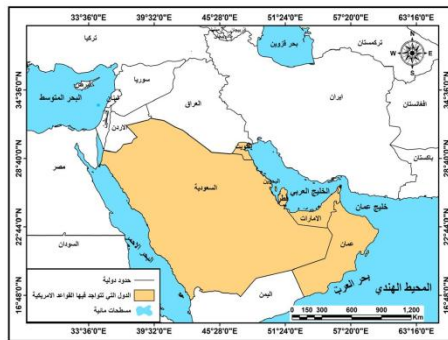
<p>يعد البحرين مقرا للأسطول البحري الخامس الأمريكي، الذي تشمل عملياته منطقة الخليج وخليج عمان وبحر العرب وخليج عدن والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي، حيث يتمركز في منطقة الجفير شرق العاصمة المنامة.</p>	<p>قاعدة الجفير</p>	<p>مملكة البحرين</p>
<p>تقع على بعد 30 كم جنوب غرب العاصمة الدوحة وهي اكبر قاعدة جوية أميركية خارج الولايات المتحدة الامريكية، وواحدة من اهم القواعد الأميركية بالخليج، يتمركز فيها 11 الف عسكري غالبيتهم من سلاح الجو، وتضم المقرات الرئيسية لكل من القيادة المركزية للقوات الجوية، والمركز المشترك للعمليات الجوية والفضائية، والجنح 379 للبعثات الجوية، ويوجد فيها اكثر من 120 طائرة وقاذفات بي 1 وطائرات استطلاع وقاذفات بعيدة المدى، مثل بي 52، وطائرات تموين بالوقود في الجو، بجانب وحدات دعم واسناد ومخازن أسلحة وذخيرة. وتعد القاعدة مقرا للمجموعة 319 الاستكشافية الجوية، التي تضم قاذفات ومقاتلات وطائرات استطلاعية، إضافة الى دبابات ووحدات الدعم العسكري وكميات من العتاد والآلات العسكرية المتقدمة، لذا يعتبرها عسكريون اكبر مخزن استراتيجي للأسلحة الأميركية في المنطقة. كما تضم قاعدة العديد أطول ممر للهبوط الجوي في منطقة الخليج بطول خمسة كيلومترات. بدأ الامريكيون بإدارة القاعدة عام 2001، ووقعت الدوحة وواشنطن في كانون الأول 2002 اتفاقا يعطي غطاء رسميا للوجود العسكري الأمريكي في قاعدة العديد</p>	<p>قاعدة العديد الجوية</p>	<p>دولة قطر</p>
<p>تقع جنوب الدوحة، وتم افتتاحها عام 2000، وكانت مركزا للقيادة الوسطى الامريكية اثناء الحرب على العراق عام 2003، وتستخدم مستودعا للمعدات العسكرية .</p>	<p>قاعدة السيلية الجوية</p>	

- سلوى صكبان إبراهيم، دور حلف الناتو في امن الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٥، ص ٤٠-٤٧ .

- مركز الخليج لسياسات التنمية، تقرير منشور عن ملف الامن العسكري في الخليج، متاح على الرابط <https://golfpolice.com>

- محمد نجاح كاظم الجزائري، الإمكانيات العسكرية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واثرها على التوازن الاستراتيجي الإقليمي بعد عام ٢٠١١، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة الزهراء، ٢٠١٩، ص ٧٦-٧٩.

خريطة (٣) القواعد العسكرية الامريكية في الخليج العربي



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول رقم (٥)



المبحث الثالث: استشراف مستقبل العلاقات الخليجية - الأمريكية

اتخذت العلاقات الخليجية الامريكية مسارات متعددة منذ أن نالت دول الخليج العربي استقلالها السياسي من البريطانيين اذ، تعددت مسارات هذه العلاقات في عدة جوانب (سياسية- اقتصادية- أمنية- عسكرية).

وفي ظل التطورات التي تشهدها المنطقة الخليجية اثر الحرب الامريكية- الإسرائيلية / الإيرانية نجد إننا أمام ثلاث مشاهد محتملة:

الأول: مشهد الاستمرار: ونعني بهذا المشهد استمرار العلاقات بين دول الخليج العربي والولايات المتحدة الامريكية، اذ شهدت تلك العلاقات تطوراً مستمراً يعكس أهمية المصالح المشتركة بين الطرفين، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الأمني. اذ ان العلاقات الخليجية الامريكية امتدت لتاريخ قديم نسبياً، لكن بدايتها الحقيقية كانت مع بداية الانسحاب البريطاني من الخليج العربي لعام ١٩٧١، فوجدت الولايات المتحدة في هذا الانسحاب فرصة لا تضيع للتوغل والدخول الى الخليج بحجة ترتيبات الأمن في المنطقة كون الولايات المتحدة آنذاك القوة العظمى القادرة على حماية المنطقة وحماية المصالح الغربية فيها، وكانت السياسية الامريكية في ذلك الوقت تقوم على أساس بناء العلاقات مع حلفاء إقليميين في المنطقة لحماية مصالحها فيها، فقامت بدعم القوى الإقليمية الصديقة، ونظراً لكون الدول الإقليمية الصديقة دول نفطية فإن اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على هذه القوى يتطلب من تلك الدول دعم الولايات المتحدة مادياً واعتبرت امريكا دولتي ايران والسعودية ركائز مهمة لعلاقتها بدول الخليج العربي كون ايران دولة قوية والسعودية لها تأثير كبير في المناخ الاقليمي بالنسبة لدول الخليج النفطية^(١).

ثانياً: مشهد التراجع: وهو مشهد يتمثل بتراجع العلاقات الخليجية -الامريكية، لاسيما في ظل الظروف التي تشهدها منطقة الخليج العربي جراء الحرب الامريكية -الإيرانية، الا ان التقارب الخليجي - الأمريكي مستمر ما دام هناك مصالح للطرفين وان هناك علاقات قد تتراوح ما بين الاستقرار والتوتر بسبب الاوضاع التي سوف تطرأ عليها جراء الاحداث التي يعيشها العالم والذي يتميز بالتغير المستمر المتسارع^(٢).

ثالثاً: مشهد التقدم: يمثل مشهد تقدم العلاقات الخليجية الامريكية مرحلة متطورة من الشراكة الاستراتيجية التي تجاوزت الإطار التقليدي القائم على النفط والأمن، لتشمل مجالات أوسع وأكثر تنوعاً، اذ يتمثل بحدوث تنامي وتعزيز لروابط العلاقات الخليجية الامريكية، لاسيما في ظل التهديد الإيراني لتلك

(١) عماد زيدان خلف ولمان العلواني، مصدر سابق، ص ٢١٦.

(٢) حوراء رشيد الياسري، مستقبل العلاقات الامريكية- الخليجية، متاح على الرابط: <https://www.kerbalacss.uokerbala.edu.iq>



الدول، ومما يدعم هذا المشهد التواصل الدبلوماسي ما بين دول الخليج العربي. لاسيما بعد الاحداث الأخيرة التي تعرضت لها منطقة الخليج العربي جراء الحرب الامريكية- الإيرانية.

في ظل الإدارة الامريكية الحالية تحت رئاسة ترامب، شهدت العلاقات الخليجية الامريكية تحولا كبيرا يقوم على التقارب القوي بين الطرفين في ظل عودة الولايات المتحدة لسياسة العداة مع ايران وان هذا التقارب يتم بناء على اولويه حماية امن اسرائيل، وقد يضيف هذا التقارب إلى تعاون مشترك (اسرائيلي امريكي سعودي) وهذا ما انعكس على العلاقات السعودية الاسرائيلية^(١).

الجدير بالذكر ضمن هذا السياق، من المحتمل ان يحدث توازنا في العلاقات الخليجية الامريكية باستكمال مسار التطبيع في مقابل التهدئة في غزة، وتحقيق الاستقرار في اليمن لمواجهة مخاوف الخليج واستعادة الاستقرار في خليج عدن والبحر الاحمر، وفي الوقت ذاته العمل على ضمان الأمن الاسرائيلي وادماجها تدريجياً في المنطقة، ومواجهه التحركات الروسية والصينية إزاء دول الخليج العربي، بتوقيع صفقات اقتصادية وتكنولوجية مستقبلية في ظل اهتمام دول الخليج العربي بثورة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، مع امكانية توظيف إدارة ترامب لعدد من ادوات الضغط على دول الخليج فيما يتعلق بشؤونها الداخلية أو الصفقات العسكرية لتحقيق استراتيجيتها في المنطقة^(٢).

الاستنتاجات

١. إن منطقة الخليج العربي ستظل مسرحا جيوبولتيكيا للصراعات الدولية والإقليمية لسببين: الأول - لحجم ما تمتلكه من المخزون العالمي من الموارد الطبيعية، وبخاصة النفط والغاز مع تزايد الطلب العالمي على هذه الموارد وتراجع المكتشفات الجديدة منها. الثاني - بالمركزية الجغرافية للإقليم، إذ أن الإقليم في مركزيته الجغرافية كانت له أهميته الإقليمية واستراتيجيته الدولية حتى قبل اكتشاف النفط والغاز بقرون.

٢. اندفع التخطيط الاستراتيجي النفطي الامريكي إلى الاهتمام بمنطقة الخليج العربي ومما دفع في هذا الاتجاه هو ادراك الدول الغربية عموماً والولايات المتحدة على وجه الخصوص، إن الأوضاع الامنية في منطقه الخليج غير مستقرة، اذ تعاني من اضطرابات كبيرة، مما يجعل مستويات المعيشة في الدول الصناعية رهينة لتلك الاوضاع التي تهدد المنطقة، والتي من شأنها ان توقف امدادات النفط الى الدول المستهلكة، وتؤدي الى رفع اسعار النفط إلى مستويات غير مقبولة بالنسبة لها، فضلاً عن احتمال تغيير الأنظمة المؤيدة للغرب مما يؤثر سلباً على إنتاج النفط وسياساتها في المستقبل، الامر الذي اضطر الولايات المتحدة إلى توجيه الانظار إلى منطقة الخليج العربي وتأمين وصول الامدادات

(١) طيبة محمد ساجت واخرون، مصدر سابق، ص ٥٠٣.

(٢) رحاب الزيايدي، محددات حاكمة: مستقبل العلاقات الامريكية الخليجية في ظل إدارة ترامب الثانية، متاح على الرابط:

[https:// www.ecss.com.eg](https://www.ecss.com.eg).



النفطية من الدول المنتجة إلى الدول المستهلكة، مما يترتب عليه لاحقاً ربط مسألة أمن منطقة الخليج العربي بالأمن القومي الأمريكي.

٣. إن التقارب الخليجي - الأمريكي مستمر ما دام هناك مصالح للطرفين وان هناك علاقات قد تتراوح ما بين الاستقرار والتوتر بسبب الاوضاع التي سوف تطرأ عليها جراء الاحداث التي يعيشها العالم والذي يتميز بالتغير المستمر المتسارع.

المصادر والمراجع

١. جمال سند السويدي، افاق العصر الأمريكي، السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد، الامارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ط٢، ٢٠١٤.
٢. حوراء رشيد الياسري، مستقبل العلاقات الامريكية- الخليجية، متاح على الرابط: <https://www.kerbalacss.uokerbala.edu.iq>
٣. رحاب الزيايدي، محددات حاكمة: مستقبل العلاقات الامريكية الخليجية في ظل إدارة ترامب الثانية، متاح على الرابط: <https://www.ecss.com.eg>
٤. زينب عبدالله، الاستراتيجية الامريكية في السيطرة على مصادر الطاقة ما بين منطقتي بحر قزوين والخليج العربي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، ع٣٦، ٢٠٢٤.
٥. سلوى صكبان إبراهيم، دور حلف الناتو في امن الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٥.
٦. سليم كاطع علي، أثر النفط في التوجه الأمريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ع٥٧، ٢٠١٣.
٧. سيار كوكب الجميل، المجال الحيوي للخليج العربي، مجلة دراسات استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ع٨٥، ٢٠٠٣.
٨. طيبة محمد ساجت وآخرون، الولايات المتحدة وأمن الخليج العربي بعد عام ٢٠١٥، مجلة الشرائع للدراسات القانونية، ع٤٤، ٢٠٢٤.
٩. عبدالحى يحيى زلوم، حروب البترول الصليبية والقرن الأمريكي الجديد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.
١٠. عبدالخالق عبدالله، النظام الإقليمي الخليجي، مركز الخليج للأبحاث، دبي، ط١، ٢٠٠٦.
١١. عطاالله سليمان - عمر كامل، الجغرافية السياسية الجديدة للعالم العربي في ضوء العولمة الثقافية، دار ومؤسسة رسلان، دمشق، ط١، ٢٠٠٨.
١٢. علي زياد العلي، أمن الخليج في ظل التضاربات الاستراتيجية للقوى العالمية والإقليمية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٦.
١٣. عماد زيدان خلف ولمان العلواني، مستقبل النظام الإقليمي الخليجي في ضوء المتغيرات الجيوسياسية الراهنة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، ٢٠٢٠.



١٤. عمر سعد خالد، الخليج العربي وأهميته للولايات المتحدة الأمريكية، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ع٩٥-٩٦، ٢٠٢٤.
١٥. عمر فاروق السيد رجب، قوة الدولة: دراسة جيوسراتيجية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١ .
١٦. فكرت نامق العاني، الولايات المتحدة الأمريكية وأمن الخليج العربي: دراسة في تطور السياسة الأمريكية في الخليج منذ الثمانينات وفاق المستقبل، مطبعة دار الغرة، بغداد، ط١، ٢٠٠١.
١٧. فيليب سيبيل - لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترو، ترجمة: نجاة الصليبي الطويل، كلمة للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ط١، ٢٠١٥.
١٨. فيليب سيبيل - لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترو، هيئة ابوظبي للسياحة والثقافة، أبو ظبي، ط١، ٢٠١١.
١٩. لورنس كورب، الخليج العربي واستراتيجية الامن القومي الأمريكي، سلسلة محاضر الإمارات (١٠١)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠٦.
٢٠. مارتن انديك، أولويات السياسة الأمريكية في الخليج: التحديات والخيارات في: مجموعة باحثين، المصالح الدولية في منطقة الخليج، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ط١، ٢٠٠٦.
٢١. ماير كلير، الحروب على الموارد الجغرافية الجديدة للنزاعات العالمية، ترجمة: عدنان حسن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢.
٢٢. محمد علي ابطحي، ايران والعلاقات الدولية : التأثيرات في الاستقرار السياسي في منطقة الخليج، في : مجموعة باحثين، الخليج وتحديات المستقبل، مركز الامارات للدراسة والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٥.
٢٣. محمد نجاح كاظم الجزائري، الإمكانيات العسكرية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واثرها على التوازن الاستراتيجي الإقليمي بعد عام ٢٠١١، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهري، ٢٠١٩.
٢٤. محمد وائل القيسي، مكانة العراق في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج العربي: دراسة مستقبلية، الدار العربية-ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٣ .
٢٥. مركز الخليج لسياسات التنمية، تقرير منشور عن ملف الامن العسكري في الخليج، متاح على الرابط <https://golfpolice.com>
26. BP,BP statical review of world energy ,june2013 .
(www.bp.com/staticalreview)
27. Roberta,Norris and lloyed Haring .Political Geography ,coubus,London1986
28. Statical review of world energy (London :BP,2013)
29. Statical Review of world Energy (London:Bp2011).



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 23

Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

June

A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليبر